سلسلة ٨

القصص النبوي

من سن ٨ : ١٢

الشاة المسمومة

جزاء الكريم

الرحى والتنور

شريف زهير

سلسلة

القصص النبوى

* الشاة المسمومة
* جزاء الكريم
* الرحى والتنور

٨

إعداد : عبد الحميد توفيق
سلامة محمد سلامة
رسوم : ممدوح الفرماوى

٥ ش جزيرة العرب – المهندسين – القاهرة. ص.ب : (٤٢٥) الدقي
رقم الإيداع : ٩٥٠٦ / ٩٤ الترقيم الدولي : 977-261-332-8

الشاة المسمومة




يا رسولَ اللهِ ، إنَّ هذه الشاةَ المشويَّةَ أهدَتْها إليكَ زينبُ بنتُ الحارثِ .
إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يدعوكم إلى تناولِ الطعامِ معه .
هيا نُلبِّ دعوةَ رسولِ اللهِ ﷺ .
وهل أكلَ رسولُ اللهِ ﷺ من الشاةِ ؟
نعم : تناولَ قضمةً من ذراعِها ، ولكنه لم يبتلعها بينما ابتلعَ الصحابي بشرُ بن البراءِ ما أخذ من الشاةِ ، وعندها قال العظمُ لرسولِ اللهِ ﷺ
يا رسولَ اللهِ ، إنّي مسمومةٌ .. إنّي مسمومةٌ ، فلا تأكلْ مني .
عظمٌ يتكلم لرسولِ اللهِ ﷺ !! سبحانَ اللهِ !! سبحانَ اللهِ !!
هذه معجزةٌ من معجزاتِ النبي ﷺ .
ثم أمرَ النبيُّ ﷺ أصحابَه أن لا يأكلوا من هذهِ الشاةِ ، وقالَ لهم : إنَّ هذه الشاةَ تخبرُني أنَّها مسمومةٌ .
ثم طلبَ منهم أن يأتوا بالمرأةِ اليهوديةِ .



أيتها المرأةُ، إن رسولَ اللهِ ﷺ يطلبُكِ.
آه! لقد اكتشفَ محمدٌ ﷺ أمري، وسوفَ ينتقمُ مني.
فقال لها النبيُّ ﷺ: ما الذي دفعَكِ إلى ذلكِ؟
لأعرفَ إن كنتَ ملكًا تحبُّ الجاهَ والسلطانَ متَّ واسترحنا منكَ.
وإن كنتَ نبيًّا أخبرَكَ اللهُ بأمرِ الشاةِ.
إن هؤلاءِ اليهودَ قومُ مكرٍ وخداعٍ.
لعنهم اللهُ.
هذا عهدُنا بهم يا أبنائي فهم قتلةُ الأنبياءِ، وما زالوا يخربونَ ويقتلونَ ويفسدونَ في الأرضِ حتى يومِنا هذا.
ولكن ماذا فعلَ النبيُّ ﷺ مع تلكَ المرأةِ اليهوديةِ؟
لقد عفا النبيُّ ﷺ عنها، أما الصحابيُّ بشرُ بنُ مالكٍ فقد ماتَ.

عن أبى سعيد الخدرى أن يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ : شاة سميطاً فلما بسط القوم أيديهم قال رسول الله ﷺ أمسكوا فإن عضوًا من أعضائها يخبرنى أنها مسمومة، فأرسل إلى صاحبتها: أسممت طعامك هذا؟ قالت: نعم، قال ما حملك على ذلك؟ قالت: أردتُ إن كنتَ كاذباً أن أريح الناس منك وإن كنتَ صادقاً علمتُ أن الله تبارك وتعالى سيطلعك عليه فبسط يده وقال: كلوا باسم الله. قال: فأكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضر أحداً منًا.

رواه البزار ،ورجاله ثقات.

أنشطة تربوية

* ما اسم الصحابى الجليل الذى مات مسموماً من الشاة ؟
* لخِّص هذه القصة بأسلوبك ؟
* تكلمت الشاة للنبى ﷺ ، وقالت له ....

....

* دار حوار بين النبى – ﷺ –والمرأة ، اكتبه ؟

....

....

* ارسم شاة داخل هذا الشكل ؟

* نتعلم من القصة ....

....


جزاءُ الكريمِ
سأحكى لكم الليلةَ عن رجلٍ من أهلِ الجنةِ.
يا عبدَ اللهِ، لقد جئتُ إليك فى طلبٍ وأرجو ألا تردَّنى خائبًا.
لقد فقدتُ كلَّ مالى فى التجارةِ وأنت تعلمُ أننى صاحبُ عيالٍ، فهل تُقرِضُنى بعضَ المالِ أتاجرُ فيه ثم أردُّه إليك إن شاءَ اللهُ ؟
جزاكَ اللهُ خيرًا يا أخى، ورزقكَ من حيثُ لا تحتسبُ.
يا غلامُ، أحضرْ لى صرةً من المالِ.
الحمدُ للهِ الذى جعلنى سببًا فى قضاءِ حاجةِ أخى، وأرجو أن يوفقنى اللهُ فى قضاءِ حوائجِ الناسِ.


أيها الجارُ الطيبُ ، لقد ماتَ زوجي واليومَ موعدُ سدادِ دَيْني ولا يوجدُ مالٌ عندي ، فهل تقرضني بعضَ المالِ أتاجرُ فيه وأردُّ لكَ إن شاءَ اللهُ كلَّ ما أخذتُه منك من مالٍ ؟
ماذا تقولينَ أيتها المرأةُ الطيبةُ ؟! ألا تعلمينَ أن اللهَ قد أوصانا بالجارِ ، فأما ما أخذ زوجُكِ فأنا أتجاوزُ عنه ، وإليكِ هذا المال وردِّيه عندما ييسِّرُ اللهُ لكِ .
آه .. سوفَ يسعدُ سيِّدي إذا ذهبتُ لمن أقرضهم المالَ وجمعتُه له .. سوفَ أذهبُ على الفورِ . نعم على الفورِ .
وذهبَ الفتى ليستردَّ الأموالَ التي اقترضَها الناسُ من الرجلِ الصالحِ .
أيها الرجلُ ، لقد حانَ وقتُ سدادِ دَيْنِكَ لسيدي ، فأينَ المالُ ؟!
يا بنيَّ ، أخبِرْ سيدَكَ أني لا أستطيعُ سدادَ الدَّيْنِ الآنَ .
ولكنكَ قد وعدتَه أن تردَّ المالَ في هذا اليومِ ، فلماذا تؤجِّلُ الدفعَ ؟


يا بنيّ ، رفقاً فإن تجارتي لم ترجع منذ أن خرجت وسوف أردُّ المال إن شاء الله عندما تأتي القافلة .
أيتها المرأةُ أين مالُ سيدي ؟ أريده الآن .
معي بعضُ المالِ أرسله إلى سيدِك واطلبْ منه أن يؤجّلَ لي سدادَ بقيةِ ديني .
ما هذا ؟ كلكم تؤجلون الدفعَ سوف أخبرُ سيدي ألّا يقرضَ أحداً بعدَ اليوم .
وأخبرَ الغلامُ سيدَهُ بما حدثَ ، فقالَ له :
من أمرك بأن تعاملَ الناسَ بهذهِ القسوةِ ؟ يا بنيّ ، إذا أتيتَ أحداً لا يستطيعُ سدادَ دينه ، فتجاوزْ عنه لعلَّ الله يتجاوزُ عنّا يومَ القيامةِ .
سبحانَ اللهِ ! هذا الرجلُ الطيبُ يقرضُ الناسَ بغيرِ حسابٍ ، فإذا ما جاءَ موعدُ السدادِ يتجاوزُ عنهم .
نعم .. ولذلك فقدِ استجاب اللهُ عزَّ وجلَّ لدعائِهِ فغفرَ لَهُ وأدخلَهُ الجنةَ .

عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، عن أبى هريرة ،عن النبى ﷺ قال :

«كان رجلٌ يداين الناس فكان يقول لفتاه: إذا أتيتَ مُعسِراً فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا؛ قال : فلقى اللهَ فتجاوز عنه».

رواه البخارى

أنشطة تربوية

* ماذا تفعل إذا أتاك أحد يطلب مساعدتك؟

....

....

* علِّق بأسلوبك على تصرُّف الغلام؟

* لخص القصة فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

....

....

....

* ارسم منظراً للرجل الكريم داخل هذا الشكل؟

* نتعلم من القصة ....

....


الرحى والتنور
ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي ؟
حديثي الليلة عن رحى كادت تدور إلى يوم القيامة .
الحمد لله، لقد عدت إلى بيتي الحبيب بعد غيبة طويلة .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، حمدًا لله على سلامتك .
مالي أراك متعبًا ؟
آه .. لقد كان السفر شاقًا جدًا. إنني جوعان، فهل عندك شيء آكله ؟
نعم، فرزق الله كثير .



يا ربِّ ، لقد عادَ زوجي جوعانَ وليس عندي شيءٌ ، ماذا أفعلُ ؟ اللهمّ ارزقْنا .. اللهمّ ارزقْنا ..
يا زوجتي ، هل انتهيتِ من إعدادِ الطعامِ ؟ أكادُ أموتُ جوعًا .
لحظةً واحدةً وأنتهي من إعدادِه .
يا ربِّ ماذا أفعلُ ؟ ماذا أفعلُ ؟
ألم تنتهي بعدُ من إعدادِ الطعامِ ؟ لقد أخبرتُك أنني جوعانُ جدًّا .
حالًا ينضجُ الطعامُ .
سينادي عليَّ زوجي مرةً ثالثةً فبماذا أجيبه ؟ آه .. سأقومُ إلى الموقدِ حتى يشعرَ زوجي أني أجهزُ الطعامَ .


يا سبحان الله !! طعام .. طعام .. الحمد لله الرزاق .. الحمد لله الرزاق .
والرحى تدور أيضا .. وبها قمح يطحن .. سبحان الله .. سبحان الله ..
من أين جاء هذا الطعام يا أبي ؟
إنه من عند الله .. لقد وثقت المرأة بفضل الله فرزقها رزقا طيبا من عنده .
وهل معنى هذا أن نجلس في بيتنا ويأتينا الطعام ؟
ليس هذا ما أقصد ولكن المرأة بحثت عن طعام فلم تجد فأكرمها الله لثقتها به .
سأعد بهذا الدقيق خبزا لزوجي .
أتدرون يا أولادي ماذا قال النبي ﷺ عن تلك المرأة ؟ قال : لو أخذت ما في رحيها ولم تنفضها لطحنت إلى يوم القيامة .

قال الإمام أحمد : قال أبو هريرة :قال رسول الله ﷺ :

«بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي لا يقدران على شيء ، فجاء الرجل من سفره، فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مغبة شديدة، فقال لامرأته: أعندك شيء ؟ قالت : نعم، أبشر، أتاك رزق الله، فاستحثها فقال : ابتغي إن كان عندك شيء، قالت : نعم هُنية ترجو رحمة الله حتى إذا طال عليه المطال، قال : ويحك قومي فابتغي إن كان عندك شيء فأتيني به، فإني قد بلغت الجهد وجُهدت، فقالت : نعم، الآن ينضج التنور فلا تعجل.

فلما أن سكت عنها ساعةً وتحينت أيضاً أن يقول لها، قالت من عند نفسها: لو قمت فنظرت إلى تنورى! فقامت فوجدت تنورها ملآن، من جنوب الغنم، ورحاها تطحن، فقامت إلى الرحى فنفضتها، واستخرجت ما في تنورها من جنوب الغنم».

قال أبو هريرة: فوالذى نفس أبي القاسم بيده عن قول محمد ﷺ : «لو أخذت ما في رحيها ولم تنفضها لطحنت إلى يوم القيامة».

رواه أحمد

أنشطة تربوية

* كم مرة طلب الزوج من زوجه طعاماً ؟
* اكتب هذه القصة بأسلوبك لصديق لك؟
* أكمل هذا الحديث :

لو أنكم توكلتم على الله حق توكله ....

....

* ارسم صورة للرحى داخل هذا الشكل ؟

* نتعلم من القصة ....

كان رسول الله ﷺ يروى لصحابته قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكان لهذا القصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كانوا يحبون دينهم ويفضلونه على كل شىء .

ومن هذا المنطلق كانت هذه السلسلة .

فجدير بنا أن نقتدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليهم من القصص النبوى ما يستلهمون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اختيار تلك القصص أن تشتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .

سفير [illegible]


BIRD
BLUE

